Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ، لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ﴾[1] .

أنعم النظر في هذه الآية « ارجع البصر كرتين » مع مراعاة معانيها . وفكر ملياً ، تجد صفات عالية ، وكلمات سامية ، أما تلمح ورود هذه الكلمات من مصدر علوي وقدرة ربانية ، ولا تحوم عليها أفكار آدمية تعرف ضعفها عن الخوض في بحث وتهديد كهذا . . أي خاطر يرد على الإنسان أن يقول :

﴿ يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق ، يوم هم بارزون ﴾ ؟

أي لفظ يدرك هذا المضمار ، وأي حكيم يهتدي إلى ما لهذا من العمق والعلو وأي فصيح يدرك هذا النظم ؟ . .

لا جرم أن البيان الشامخ الذرى لا يرتكز على سطح الأرض وإنما يرتكز على دعائم غائرة في أعماق الثرى . .

لقد أطلت عليك كثيراً وما بقي لدي سوى نقاط متناثرة على أن أتمم هذا البحث . . لقد عجز الأوائل . . وعجز الأدباء في كل عصر . . فعليَّ أن أجمع لك أقوال الأدباء في كل عصر عن هذا

---

(١) غافر ١٤ ـ ١٧ .